صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الهناء إذا سنح وفي الدمع إذا سفح وما مثل مكارم المولى من يعزب ذلك عن علمها ولا يعزى إلى غير حكمها وحلمها وهو أعزه ا ذو التجارب التي مخضت له من هذه وهذه الزبدة وعرضت عليه منها الهضبة والوهدة .

والرغبة إلى ا تعالى أن يجعل المصيبة للرزايا خاتمة كما لم يجعلها للظهور قاصمة وأن يجعلها بعد حمل هذا الهم وفصاله على عليه فاطمة وأن يحبب إلينا كل ما يلهي عن الأموال والأولاد من غزو وجهاد وأن يخولنا فليس يحد لدينا على مفقود تأدبا مع ا D غير السيوف فإنما تعرف بالحداد وأن لا تقصف رماحنا إلا في فود أو فؤاد ولا تحول سروج خيلنا إلا من ظهر جواد في السرايا إلى ظهر جواد وأن لا تشق لدينا إلا أكباد الناد ولا تجز غير شعور ملوك التتار تتوج بها رؤوس الرماح ويصعد بها على قمم الصعاد وا تعالى يشكر للمولى سعي مراثيه التي لولا لطف ا بما صبرنا به لأقامت الجنائز واستخفت النحائز ولأهوت بالنفوس في استعمال الجائز من الأسف وغير الجائز ولا شغل ا لب المولى بفادحه ولا خاطره بسانحة من الحزن أو بارحه ولا أسمعه لغير المسرات من هواتف الإبهاج صادحه إن شاء ا تعالى .

الأسلوب الرابع أن تفتتح المكاتبة بلفظ أعز ا تعالى أنصار المقام الشريف العالي وعليها كان الأمر في أول الدولة التركية .

وهذه نسخة كتاب من ذلك كتب بها عن الملك المظفر قطز وصاحب